فتقلب ياء لان انقلاب حروف العلة الى بعضها الى بعض اولى ثم ادغمت
الياء الاولى في الثانية فصار صحاري بالتشديد وهو قليل الاستعمال
لاستثقال الياء المشددة في آخر جمع الاقصى ولا سيما اذا لم يجئ في الواحد
حتى ثبت في الجمع تطبيقا بين الجمع والواحد كما في كرسي وكراسي والصفة
نحو عطشى مما كان الالف المقصورة الرابعة في الصفة على عطاشى
تشبيها لما فيه الف التأنيث بما فيه تاؤه وانما يجيء فعالى مما لم يجئ منه
الجمع الاقصى فلما قيل اناث لم يقل اناثى ولما قيل خناثى لم يقل خناث و
نحو حرمى وهي الشاة التي تشتهي الفحل على حرامى كما في صحارى ولا يجوز
كسر ما بعد الف الجمع وقلب الف التأنيث ياء كما في الاسم نحو دعاوٍ
لان الصفة اثقل من الاسم من حيث المعنى فايجاب التخفيف بها اولى
ونحو بطحاء مما فيه الف الممدودة في الصفة وهي مسيل واسع فيه دقاق
الحصى ومنه بطحاء مكة على بطاح كما يجمع الاسم عليه ونحو عشراء وهي الناقة
التي اتت عليها من يوم ارسل عليها الفحل عشرة اشهر على عشار وفعلى
افعل المقصورة نحو الصغرى على الصغر تشبيها لما فيه الف التأنيث
بما فيه تاؤه فجمع على الفعل كما يجمع نحو الغرفة على الغرف واما الممدودة فيهما
نحو حمراء احمر فيجمع على فعل بضم الفاء وسكون العين نحو حمر اي على
حمر وجمع احمر ايضا على حمر لانه لما كان بين صفتي المذكر والمؤنث تخالف
لفظ في الواحد حيث قيل احمر حمراء ولم يقل احمر احمرة كما قالوا كريم
وكريمة آثروا الموافقة في صيغة جمعهما لتكون هذه الموافقة بازاء
تلك المخالفة والمؤنث بالالف خامسة مقصورة نحو حبارى
على حباريات قال المصنف في شرح المفصل لان الالف اذا كانت

خامسة

خامسة لم يجمع الاقصى الا انهم اذا كرهوا التكسير في الخماسي المذكر
فلان يكره التكسير في المؤنث اولى ولكن هذا ليس على اطلاقه لانه اذا كانت
الالف الخامسة ممدودة يجمع ايضا الجمع الاقصى بعد حذف الفيه نحو
قواصع في قاصعاء تشبيها لفاعلاء بفاعلة كما عرفت لكنه لما ذكره قبل
كانه في حكم الاستثناء وافعل الاسم كيف تصرف اي سواء كانت همزته مفتوحة
او مضمومة او مكسورة نحو اجدل واصبع وفيه لغات اصبع واصبع
بكسر الهمزة وضمها والباء مفتوحة فيهما واتباع الضمة الضمة والكسرة
الكسرة واصبع بفتح الهمزة وكسر الباء واحوص وابلم بضمتين نجمع
على اجادل واصابع واحاوص فان قلت احوص ان كان صفة من
حوص صار ضيق العين فيجمع على حوص وان كان علما فيجمع على احاوص وقد
جمع عليهما كقوله اتاني وعيد الحوص من آل جعفر فيا عبد عمرو لو نهيت
الاحاوص فاجاب عنه بقوله وقولهم حوص للمح الوصفية الاصلية
فجمع جمعها وقولهم احاوص للمح الاسمية العارضة بالعلمية فجمع جمعها
ولم يلزم اعتبار الوصفية مع العلمية في حكم واحد كما يلزم اعتبارها
مع العلمية في منع الصرف لو اعتبر الوصفية مع العلمية لا بعد التنكير لان اعتبار
الوصفية في الجمع ودخول الالف واللام حكم باعتبار الوصفية ولا مشاركة
للعلمية معها فيه بخلاف اعتبار الوصفية مع العلمية في حكم واحد وهو
منع الصرف لتنافي ثبوت سببين متنافيين يثبتان حكما واحدا وافعل
الصفة نحو احمر على حمران كثيرا وعلى حمر بضم الفاء وسكون العين قياسا
ولا يقال احمرون بالجمع بالواو والنون لتميزه عن افعل التفضيل فانه جمع
بالواو والنون فلو جمع افعل ذي الصفة بهما ايضا لالتبس احدهما بالاخر

Copyright © King Saud University